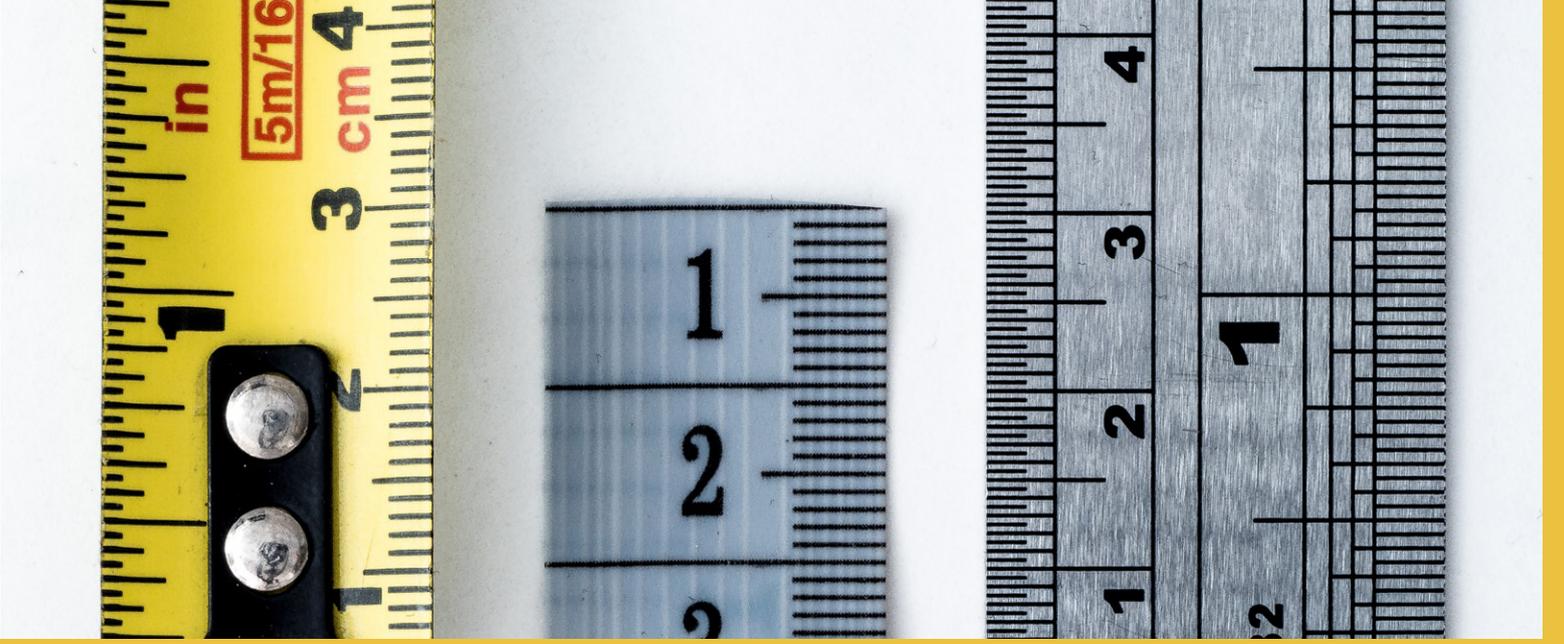


التنوير ٢ جمع البيانات الأولية



في هذه المذكرة الثانية من وحدة شرح فك شفرة انعدام العدالة Decoding Injustice في Illuminate، تتعمق في الطرق المختلفة لجمع البيانات المباشرة. إذ يعثر النشطاء وصناع التغيير هنا على أدوات تخص جمع وتفسير المعلومات التي سيتم استخدامها لفك شفرة انعدام الظلم.

الأسئلة الرئيسية

ما هي البيانات الأولية، والطرق الشائعة لجمعها؟

ما هو النهج القائم على حقوق الإنسان لجمع البيانات الأولية الملائم لمجال البحث؟

ما هي الخطوات العملية المتبعة في جمع البيانات الأولية؟

التنوير ٠٢

جمع البيانات الأولية

مقدمة

الخطأ البشري. على سبيل المثال، بدلاً من سؤال شخص ما عن كمية المياه التي يستخدمها، وهو أمر قد لا يهتمون بها دائماً، يمكنك ببساطة قراءة عداد المياه. لكن دون التحدث إلى الناس حول إمكانية وصولهم إلى المياه فإنك تخاطر بفقدان العمق التحليلي وتقويت الجوانب المهمة من القصة.

المقابلات ومجموعات التركيز

إن المقابلات، التي يمكن إجراؤها بشكل فردي (وجهاً لوجه، أو عبر الهاتف، أو وسائل التواصل الإلكتروني) أو في إطار مجموعة (تسمى غالباً مجموعة التركيز puorug sucof) تمثل أدوات مهمة لعملية جمع الشهادات. تركز مناقشات مجموعة التركيز على التفاعلات بين أعضاء المجموعة والمُشرف (أي المحاور) وذلك لتوفير فهم متميز لتصورات المشاركين وتجاربهم. على سبيل المثال، يمكن للباحث إجراء مقابلة مع مجموعة من الأشخاص ذوي الإعاقة حول ما يواجهونه من مشكلات تتعلق بالوصول إلى ما يحتاجون في حياتهم اليومية. ومن ثم فإن الأساليب النوعية من هذا النوع، تساعد في التقاط الخبرات التي تسلط الضوء على كيفية تأثير الحرمان من حقوق الإنسان على حياة الناس اليومية. إنها رؤى بالغة الأهمية في إطار التفصيل في الأسباب التي تجعلهم غير قادرين على ممارسة حقوقهم.

المسح/ الاستقصاء

يمكن جمع البيانات الكمية والنوعية من خلال المسوح الفردية أو المنزلية أو المجتمعية أو أدوات مماثلة، مثل الاستبيانات المكتوبة أو بطاقات النتائج أو المقابلات الشفهية. تمثل إحدى الميزات الواضحة للاستقصاءات في أنها توفر طريقة موحدة لجمع البيانات بهدف سد فجوة في المعرفة وبناء الأدلة. يمكن للاستقصاءات تحويل القصص إلى أرقام وإتاحة إجراء مقارنات إحصائية، متضمنة ذلك ما يجري على مر الوقت، وعبر المناطق أو الفئات المجتمعية. ومع ذلك، يمكن أن تتطلب الاستقصاءات استخداماً مكثفًا للموارد. لكن بحسب تصميمها، يمكن أن تكون أيضاً واسعة للغاية إلى حد لا يصلح معه تحليل قضايا محددة تحليلاً شاملاً. أخيراً، قد تكون الاستقصاءات أكثر صعوبة في إدارتها في المواقف التي تتطلب الترجمة.

على الرغم من أن البيانات الثانوية يمكن أن تكون مصدرًا قيمًا لتسليط الضوء على مشاكل النظام الاقتصادي محل البحث والتحقيق، فإنها قد يشوبها أيضاً عدم الاكتمال. فهي غالباً ما تركز على المشكلات على المستوى الكلي، أو الصورة الكبيرة، لذلك قد لا تكون محددة بما يكفي كي تفيد في تحليل قضايا أكثر تحديداً أو ذات طابع محلي. لهذا السبب، قد يكون جمع البيانات الأولية ضرورياً لإعطاء صورة أكمل للديناميكيات التي تخلق - أو تدعم - المشكلة التي تبحث فيها.

البيانات الأولية هي بيانات مباشرة، مما يعني أنه يتم جمعها للمهمة المحددة محل العمل، باستخدام طرق يمكن تخصيصها للمشكلة التي تعترى النظام الاقتصادي الذي نحاول تسليط الضوء عليه. يعد جمع البيانات الأولية أيضاً، إحدى أكثر الطرق عمقاً لإشراك المجتمع أو المجتمعات التي نعمل معها في عملية البحث.

قد يستغرق جمع البيانات الأولية وقتاً طويلاً، بالإضافة إلى ما قد يتطلبه من موارد كثيرة. في بعض السياقات، قد تنشأ مخاوف بشأن السلامة والخصوصية. ومع ذلك، يمكن أن يكون مفيداً للغاية، بحكم ما توفره من سبل التحكم في طرق البحث (أي الطريقة التي يتم بها جمع البيانات). سنقدم إذن في هذه المذكرة بعضاً من هذه الطرق، مع التطرق أيضاً لبعض التحديات المرتبطة بتلك الطرق، وتقتح طرقاً لمواجهتها.

كيف يمكننا جمع البيانات الأولية؟

يمكن جمع البيانات الأولية باستخدام عدد من الأساليب التي تنتج بيانات كمية ونوعية. في سياق تسليط الضوء على إحدى مشكلات حقوق الإنسان، يمكن أن يكون جمع البيانات النوعية مفيداً بشكل خاص.

الملاحظة المباشرة

يمكن جمع كل من البيانات النوعية والكمية من خلال الملاحظة المباشرة. على سبيل المثال، إذا كنت تقوم بجمع بيانات حول مستشفى، يمكنك وصف حالة مبنى المستشفى (النوعية) أو حساب الأدوية الموجودة في المخزون (الكمية). في بعض الحالات، تتمتع الملاحظة المباشرة بميزة تقليل



الإلهام

التحرك من أجل بناء القوة الجماعية ومحاسبة صناع القرار



التنوير

إلقاء الضوء على المشكلات الأساسية من خلال جمع البيانات وتحليلها وتصورها



التحقيق

وضع خريطة لفهم المشكلة بعمق باستخدام لتحديد المؤشرات "OPERA" إطار "أوبرا" والمعايير

تنظيم هذه الوثيقة وفقاً لطريقة مبتكرة لجمع وتحليل وتقديم الدلائل حول ثلاث خطوات:



مثال: مقابلات استيفاء معلومات رئيسية مع أصحاب المصلحة بشأن الصحة النفسية في كينيا

لاكتساب فهم أعمق لحالة الصحة النفسية في كينيا، أجرى مركز الحقوق الاقتصادية والاجتماعية (RSEC)، واللجنة الوطنية الكينية لحقوق الإنسان مقابلات استيفاء معلومات رئيسية مع أصحاب المصلحة، من بينهم وزارة الخدمات الطبية، وموظفو المستشفى، والإداريون، والأطباء النفسيين، في الممارسة العملية والأوساط الأكاديمية والمنظمات غير الحكومية التي تقدم خدمات للأشخاص الذين يعانون من اضطرابات نفسية. ساعدت خبرتهم ومعرفتهم الفريدة الباحثين على فهم ديناميكيات الصحة النفسية باعتبارها حرماناً من حقوق الإنسان في سياقات مختلفة. للمزيد، راجع [دراسة الحالة](#) حول الحق في الصحة لعمال المناجم في بوتسوانا.

مثال: تقييم معلومات عن الميزانية

بطاقات تقييم الخدمة

مؤشر الشفافية

توافر معلومات عن الميزانية
الإطار الزمني للمعلومات المتوفرة عن الميزانية
دقة المعلومات المتوفرة عن الميزانية
سهولة استخدام معلومات الميزانية
شمولية المعلومات عن الميزانية

مفتاح التقييم

أ - مبهرة
ب - جيدة جداً
ت- ليست مبهرة
ث- سيء تماماً،
ج- مخيب للآمال
ح- مريضة
خ- أسوأ مما تتصور

المصدر: (غير مؤرخ) OHCHR, HRBA Training Materials

هي "أداة مراقبة مجتمعية تركز بشدة على التمكين والمساءلة؛ لما تتضمنه من التقاء بين مقدمي الخدمات والمجتمع، مما يسمح بالتعليقات الفورية على جودة وملاءمة الخدمات المقدمة في المجتمع".

المصدر: البنك الدولي (5002) ملاحظات التنمية الاجتماعية.

كنوع من الاستقصاء، يمكن أن تكون بطاقات تقييم الخدمة (CSC) أداة مفيدة لجمع البيانات بهدف الكشف عن الفجوات في المدخلات (ما الأموال التي تلقاها المجتمع؟)، والمخرجات (كيف تم استخدام الأموال؟) ونتائج النفقات الحكومية (كيف أثرت المشاريع على المجتمع؟). من السمات الرئيسية لمراكز الخدمات الاجتماعية أنها تسمح للمجتمع ككل بالتعبير عن مستوى رضاه عن خدمة أو منشأة معينة.

هناك طرق مختلفة لإجراء استقصاءات تقييم الخدمة. إلكم في المثال التالي عرضاً لنهج خفيف نسبياً.

على الرغم من أن بطاقات تقييم الخدمة، تركز على المجتمع ككل، فمن الأهمية بمكان ضمان الإلمام بوجهات النظر المختلفة داخل المجتمع، بما في ذلك وجهات نظر الفئات الأكثر حرماناً. على سبيل المثال، قد يكون لدى النساء والأقليات العرقية وغيرهم تجارب مختلفة للغاية فيما يتعلق بالخدمات المقدمة. من أجل الإلمام بوجهات النظر هذه في دراسة تستند إلى بطاقات تقييم الخدمة، ينبغي صياغة الأسئلة بما يجعلها تتضمن وجهات النظر المختلفة، وقد يكون من المفيد إجراء تمارين التقييم مع مجموعات معينة.

بيانات الميزانية

بالنظر إلى كون الميزانيات مستندات حكومية أصلية، فهي تعتبر من مصادر البيانات الأولية. فوثائق الميزانية تعد مصادر مهمة لبيانات المالية العامة، لكنها عادة ما تكون طويلة وذات طبيعة تكنوقراطية إلى حد كبير. قد تكون محاولة قراءتها وفهمها تمريناً شاقاً. ما يهون الأمر في هذا السياق أنه ليست كل تقنيات تحليل الميزانية عالية التقنية ومعقدة. إذ إننا، مع بعض الإلمام الأساسي بمصطلحات الميزانية واستخدام الحساب المباشر - الجمع والطرح والضرب والقسمة - يمكننا استخدام بعض الأساليب البسيطة لتحليل بيانات الميزانية.

أولاً وقبل كل شيء، تتطلب مبادئ المساءلة والشفافية والمشاركة أن تكون جميع وثائق الميزانية على جميع مستويات الحكومة علنية ومتاحة للجمهور، على الرغم من أن هذا ليس هو الحال دائماً من الناحية العملية. ثانياً، يمكن أن تساعد التقنيات النوعية في جمع تعليقات من أصحاب حقوق معينين. يمكن أن توفر استطلاعات الرأي ومؤشرات الكمية (مثل مؤشر الميزانية المفتوحة) لمحة عامة عن وضع الدولة. يمكن استخدام المناهج القائمة على الحقوق للكشف عما إذا كانت مخصصات السنوات المالية السابقة والسنة الحالية في القطاعات الاجتماعية الرئيسية تتم بطريقة

منصفة وفعالة. تتضمن بعض الطرق/ الحسابات ذات الصلة ما يلي:

1. حساب النسبة المئوية المخصصة للإنفاق الاجتماعي في موازنة الدولة من إجمالي الموازنة. يمكن هنا وضع المعايير ذات الصلة ومؤشرات النتائج والمخرجات التي وضعتها الإدارة/ الوزارة المعنية مقارنةً بحق يعينه من حقوق الإنسان.
2. تحديد الفئات المجتمعية التي تستفيد بشكل مباشر أو غير مباشر من الإنفاق؛ مقارنة التفاوتات الحاصلة في الإنفاق بالتقدم المحرز نحو كل نتيجة من نتائج تدخلات الدولة المحددة من منظور قائم على الحقوق.
3. مقارنة المخصصات بالميزانيات السابقة للوقوف على كيفية تطور الإنفاق بمرور الوقت، مع مراعاة النمو الاقتصادي خلال الفترة المدروسة.

مثال: بوابة التقييم المجتمعي للمستشفيات المصرية

بوابة التقييم المجتمعي للمستشفيات المصرية، عبارة عن مبادرة مجتمعية تقوم بإجراء تقييمات دورية للأداء تتمحور حول المريض بالمستشفيات في جميع أنحاء مصر. تُستخدم البيانات الأولية التي تم جمعها من خلال بطاقة تقييم الخدمة لقياس جودة الرعاية الصحية، وهي أحد مؤشرات التقدم الاجتماعي في مصر.

تُعد بطاقات تقييم الخدمة بالمستشفيات المصرية بجمع بيانات حول كيفية تعامل المستخدمين مع المستشفيات، مقياسًا بمؤشرات محددة. تشمل الأمثلة هنا، التشخيص الطبي، وممارسات النظافة وإدارة النفايات، وبروتوكولات مكافحة العدوى، وتوافر المعدات الطبية، وبغرض الحد من الذاتية والتحيز، يتم تأكيد تقييم المستشفى من قبل فريقين منفصلين من فرق التقييم المجتمعي من منطقة جغرافية أخرى غير تلك الموجودة في المستشفى؛ ولا تتم الموافقة إلا على النتائج المتطابقة فقط بخصوص المستشفى محل التقييم.

تفيد بطاقات تقييم الخدمة في جمع ونشر بيانات أولية قيّمة جدًا لتقييم المجتمع لأحد الجوانب المهمة من الحق في الصحة، ونوعية الرعاية - على وجه الخصوص، جودة الخدمة المقدمة من المستشفيات. تزداد الأهمية هنا في حالة غياب بيانات رسمية حول جودة الخدمات الأخرى، مثل الرعاية الصحية الأولية أو الخدمات المتنقلة.

4. تتبع مستويات استخدام مخططات القطاع الاجتماعي الرئيسية للسنة المالية الحالية مع السنوات السابقة (على سبيل المثال، استخدام استطلاعات تتبع الإنفاق العام أو عمليات التدقيق الاجتماعية).

5. تجميع الإفادات حول المشاركة العامة في تصميم وتنفيذ وتقييم السياسات المالية والنقدية (على سبيل المثال من خلال المقابلات أو الأساليب النوعية الأخرى والبيانات الكمية، إن وجدت). يمكن أن تكون استطلاعات التصورات مفيدة أيضًا في تحليل ما إذا كانت عمليات السياسة تشاركية وشفافة وخاضعة للمساءلة.

تحليل المؤشرات المتعلقة بشفافية عملية السياسة الاقتصادية، يربط النهج القائم على حقوق الإنسان، بين الأهداف الرئيسية للسياسات والتشريعات واللوائح المتعلقة بالتنمية، والميزانيات التي لديها القدرة على الوفاء بالحقوق لجميع الناس دون أي تمييز. في المواد المنتظرة، للوقوف على فك شفرة انعدام العدالة، سنتعمق في تحليل الميزانية بمزيد من التفصيل.

أدوات مبتكرة لجمع البيانات الأولية

أدى ظهور وسائل التواصل الاجتماعي وانتشار الخدمات المقدمة عبر الهواتف المحمولة إلى نوع من الانفجار في كمية وتنوع البيانات الرقمية التي ينتجها الأشخاص في الوقت الفعلي. إذا تم تسخيرها وتحليلها بشكل كافٍ، فهناك إمكانات هائلة لاتخاذ قرارات تتميز بسرعة الاستجابة بناءً على هذه البيانات. وهو يسمح برسم الخرائط و"التعهد الجماعي" (1) "crowdsourcing" للمعلومات من مجموعة مشاركين كبيرة ومفتوحة نسبيًا وسريعة التغير في كثير من الأحيان، يمكن تحليلها ومشاركتها جغرافيًا. لتكن البيانات حول الوصول إلى المياه والصرف الصحي في جميع أنحاء البلاد أحد الأمثلة هنا. ومع ذلك، فإن هذا الطوفان من البيانات الرقمية يجلب تحدياته الخاصة فيما يتعلق بالخصوصية وإمكانية الوصول والدقة وتحيز الاختيار. على سبيل المثال، قد لا تكون خبرات أولئك الذين لديهم إمكانية الوصول إلى الإنترنت أو لديهم الوقت لملء استطلاع عبر الإنترنت مماثلة لأولئك الذين لا يمتلكونها.

ما أنواع البيانات الأساسية التي يمكننا استخدامها مع إطار OPERA؟

من المحتمل أن يكون جمع البيانات الأولية ذا صلة بعدد من - إن لم يكن معظم - المؤشرات المحددة عبر جميع الأبعاد الأربعة لـ إطار OPERA. وقد لخصناها في الجدول التالي وفصلنا فيها أكثر في الفقرات اللاحقة.

بيانات عن مؤشرات النتائج

يمكن استخدام الأسئلة التي تُطرح مباشرة على أصحاب الحقوق - على سبيل المثال، من خلال الاستطلاعات أو مجموعات التركيز أو المقابلات - لجمع البيانات حول مستوى رفاههم. يمكن أن تكون مؤشرات الرفاه بمثابة خدمة وكيلة proxy مخصصة للتمتع بالحقوق التي يمكن وقتئذ تصنيها ومقارنتها على مر الوقت. يمكن أن تكون استطلاعات التصورات مهمة بشكل خاص في هذا الصدد؛ لأن الرفاه له بعد شخصي في تلك الأدوات: بمعنى آخر، كيف يشعر الناس حيال وضعهم المعيشي؟

يمكن أن تكون الملاحظة المباشرة أيضًا طريقة مناسبة لجمع البيانات الأولية حول مؤشرات النتائج. على سبيل المثال، يمكنك قياس طول ووزن الأطفال في مجتمع معين لجمع البيانات عن سوء التغذية.

1 () عبارة عن عملية يتم من خلالها جمع أكبر عدد من المعلومات أو الآراء أو الخبرات من خلال الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي وتطبيقات الهواتف الذكية، وقد تكون تلك العملية طوعية ومجانبة أو مدفوعة الثمن. للمزيد من المعلومات، انظر: mSzNlU/tif.h9//:sptth. [الترجم].

الميزانيات: مسرد بالمصطلحات

تختلف المصطلحات المستخدمة في الميزانيات اختلافاً كبيراً من بلد إلى آخر؛ لذا من الصعب تجميع معجم مشترك لجميع البلدان. على الرغم من ذلك، هناك بعض المفاهيم الأساسية التي يمكن أن تساعدنا على فهم أفضل لمكان ومقدار الأموال العامة التي يتم تخصيصها.

التمييز الأول بين نوعين رئيسيين من النفقات:

النفقات المتكررة: هي النفقات التي يتم صرفها عاماً بعد عام لتسيير الإدارة العامة، مثل الرواتب وشراء السلع والخدمات وتوفير الدعم أو الإعانات.

النفقات الرأسمالية: هي نفقات لمرة واحدة لبناء الأصول لتحسين القدرة الإنتاجية للاقتصاد، مثل شراء الأراضي وتطوير البنية التحتية.

الاختلاف الثاني يتعلق بطريقة عرض التخصيصات في الموازنة:

توفر التصنيفات الاقتصادية معلومات محدودة، وهي تحدد ببساطة مقدار الأموال التي يتم تخصيصها "لمدخلات" مختلفة، مثل الرواتب والأجور أو المرافق أو السفر أو تكاليف الطباعة. قد يشار إليها أيضاً باسم بنود الميزانية smeti enil أو تصنيفات البنود object classifications.

تحدد التصنيفات الإدارية الجهة المسؤولة عن إدارة الأموال المخصصة، مثل وزارة التربية والتعليم والصحة، أو على مستوى أدنى، المدارس والمستشفيات.

تصنف التصنيفات الوظيفية النفقات وفقاً للأغراض والأهداف المخصصة لها.

المصدر: [International Monetary Fund, Manual on Fiscal Transparency: Glossary, 2007](#)

بيانات عن جهود السياسات

يمكن جمع البيانات الأولية عن تنفيذ القوانين والسياسات - أي كيفية ترجمة القوانين والسياسات إلى سلع وخدمات على أرض الواقع- من خلال المراقبة المباشرة. على سبيل المثال، إذا قامت إحدى الحكومات بشراء خدمات مقاول خاص لبناء مساكن منخفضة الدخل، يمكننا جمع بيانات أولية مفيدة بالذهاب فعلياً إلى تطوير الإسكان لتقييم ما إذا كان المشروع قد اكتمل بالفعل وبالمستوى اللائق أم لا.

يمكن أيضاً استخدام الاستطلاعات أو بطاقات التقييم مع الأفراد أو الأسر أو المجتمعات لجمع البيانات حول إمكانية الوصول إلى السلع والخدمات؛ على سبيل المثال، المسافة إلى أقرب مدرسة، أو استهلاك الوجبة اليومية، أو النسبة المئوية من دخل الأسرة التي يتم إنفاقها على السكن.

يمكن أن تكون استطلاعات التصورات مفيدة لتحليل ما إذا كانت العمليات القانونية والسياساتية تشاركية وشفافة وخاضعة للمساءلة أم لا.

بيانات عن الموارد

نظراً لتركزها على كيفية تخصيص الموارد العامة وتوليدتها وإنفاقها، فإن بيانات الميزانية هي النوع الرئيسي من البيانات المستخدمة للخطوة الثالثة من OPERA، بالإضافة إلى البيانات الثانوية مثل الإحصاءات الاقتصادية الحكومية واللجنة البرلمانية الدائمة وتقارير التدقيق. كذلك يمكن أن تكون استطلاعات التصورات مفيدة في تحليل ما إذا كانت عمليات السياسات تشاركية وشفافة وخاضعة للمساءلة أم لا.

بيانات التقييم

يعد فهم العوامل السياقية الأوسع، التي تؤثر على أصحاب الحقوق والمكلفين بالواجبات، جزءاً من التحليل في الخطوة الرابعة من AREPO. يمكن جمع البيانات الأولية حول هذه الأسئلة من خلال الاستطلاعات والمقابلات ومناقشات مجموعات التركيز.

ما هو النهج القائم على حقوق الإنسان لجمع البيانات الأولية؟

عندما نجري بحثاً أولياً عن التغيير الاجتماعي، سواء من خلال المقابلات أو مجموعات التركيز أو الاستطلاعات، يحتاج أعضاء المجتمع إلى معرفة سبب جمع المعلومات وكيف سيتم استخدامها. وهذا يعني تبني نهج تشاركي يُشرك المجتمع المحلي في تحليل المشكلات. لإلهام التحرك والانخراط، يجب أن يشارك المجتمع أيضاً في تحديد وتطوير حلول لتلك المشاكل. يجب الاعتراف بالسكان المستهدفين من البحث كأصحاب حقوق فاعلين، لا مجرد مصادر للمعلومات. كما يجب أن تكون المعلومات التي نجمعها ذات صلة بمصالح المجتمع - ككل، وكأفراد من المجتمع، دون تمييز - وفقاً لأهداف نشاط المراقبة.

لتبني نهج قائم على الحقوق لجمع البيانات الأولية، ضع في اعتبارك "الأسئلة التي تطرح بشكل متكرر" (QAFs)، التي وضعها منتدى البيانات المسؤولة (Responsible Data Forum)، عند العمل مع المجتمعات المهمشة.

البحث التشاركي هو أسلوب يضع النهج القائم على الحقوق موضع التنفيذ. هذا يعني أن جمع البيانات وتحليلها يتم مع المجتمعات وليس حولها. إنه نهج يقدر المعرفة والخبرة التي يجلبها

التقييم	الموارد	جهود السياسات	النتائج
استطلاعات التصور المقابلات ومجموعات التركيز	الملاحظة المباشرة	الملاحظة المباشرة استطلاعات الرأي وبيانات التقييم المقابلات ومجموعات التركيز	الملاحظة المباشرة استطلاعات الرأي (خاصة استطلاعات التصور والرأي)

الجميع إلى العملية، من أجل خلق رؤى جديدة. هدفه الأساسي إنتاج بيانات مفيدة عملياً، ودعم ضحايا انتهاكات حقوق الإنسان لصبوحوا مدافعين نشطين عن حقوقهم، مع تطوير حلول مبتكرة للتحديات التي تواجهها حقوق الإنسان. بهذه الطريقة، يسعى البحث التشاركي إلى تمكين الناس، لاسيما المجموعات، للمساهمة في نضالاتهم.

إرشادات عملية لجمع البيانات الأولية

توثيق الملاحظات المباشرة

من المهم أن تكون متسقاً في طريقة تسجيل البيانات، باستخدام التعاريف المنسقة والتصنيفات المناسبة للقضايا قيد الدراسة. في هذا، يمكن أن يكون تطوير قوائم وقوائم مراجعة موحدة مفيداً.

من المهم أيضاً التفكير في الأدوات التي ستحتاجها لتوثيق ملاحظتك. هل ستلتقط الصور؟ تسجل فيديو؟ هل تحتاج إلى معدات قياس متخصصة (على سبيل المثال، شريط قياس، موازين، آلات حاسبة)؟

ستحتاج أيضاً إلى تبرير سبب اختيار الموقع. هل كانت عينة عشوائية (كما سناقش بمزيد من التفصيل لاحقاً)؟ هل تم تحديد الموقع بوصفه يضم "أفضل الممارسات"؟ هل كان موقعاً تلقيت معلومات معينة عنه؟ يجب توضيح ذلك في قسم منهجية التقرير.

تذكر أن جمع البيانات من خلال الملاحظة المباشرة يمكن أن يصبح متحيزاً أيضاً من خلال "أثر هوثورن Hawthorne Effect"، وهو ما يحدث عندما يغير الأشخاص من سلوكهم لأنهم يعلمون أنهم تحت الملاحظة. من المهم أخذ هذا في الاعتبار عند إجراء زيارات ميدانية مرتبة مسبقاً.

عمل مجموعة تركيز

يمكن لمجموعات التركيز إنشاء معلومات غنية من الناحية التحليلية، حيث تميل رؤى أحد المشاركين إلى حث الآخرين على مشاركة وجهات نظرهم. يسمح لنا هذا باستكشاف الفروق الدقيقة في الموضوعات المعقدة. تتمتع مجموعات التركيز أيضاً بميزة جمع المعلومات مباشرةً من أفراد أسهموا في القضية، ممن يمكنهم تقديم رؤى حول الظروف على أرض الواقع. لذا، عند عمل مجموعة تركيز، من المهم التفكير في الخطوات الأربع الموضحة في الرسم التخطيطي، كما سناقشها أدناه.

الخطوة الأولى: ضم المشاركين الذين يتناسبون مع المعايير الموضوعية لعملية الإدراج في الدراسة. إذا أراد الباحث، على سبيل المثال، أن يتعلم عن إمكانية وصول السكان الأصليين من مجتمع معين إلى العدالة، فينبغي أن تقتصر المشاركة في مجموعة التركيز على السكان الأصليين من ذلك المجتمع.

عادة ما تضم المجموعات المركزة سبعة إلى عشرة مشاركين. يمكن للمجموعات التي تقل عن سبعة أن ينتج عنها مجموعة محدودة من الأفكار والآراء الممثلة. قد يكون من الصعب إدارة وتسجيل فعاليات المجموعات التي تضم أكثر من عشرة.

بالإضافة إلى ذلك، عند دراسة قضية معقدة مثل الوصول إلى الخدمات، من المهم التعلم ممن اجتازوا هذه الأنظمة بنجاح، وكذلك من كافحوا للقيام بذلك. نظرًا لأنه قد يكون هناك عنصر من الخزي مرتبط بمن كانوا أقل نجاحًا، فقد يلزم إجراء هذه المحادثات في مجموعات تركيز مختلفة.

مثال: مقابلة عمال المناجم في بوتسوانا بشأن الحق في الصحة

في عام 2020 نشر مركز الدراسات الاقتصادية والاجتماعية (CESR) **تقريرًا** بالاشتراك مع **جمعية بوتسوانا للعمال المهاجرين (BoLAMA)** و**كلية نورث وسترن بريترز Northwestern Pritzker** للقانون الدولي لحقوق الإنسان، حيث وثق المركز عامين من البحث حول القضايا الصحية التي يواجهها عمال المناجم الحاليون والسابقون. كان الهدف من البحث هو وضع أصوات وخبرات عمال المناجم الحاليين والسابقين في مركز تحليل المشكلات الهيكلية التي يواجهونها في أعمال حقوقهم. أجرى فريق البحث مقابلات ومناقشات جماعية مركزة مع أكثر من 05 من عمال المناجم الحاليين والسابقين وأفراد الأسرة والمجتمع والأطباء والمرمضات والمسؤولين الحكوميين والصناعيين في بوتسوانا. أظهرت القصص والشهادات الشخصية المجمع - المصحوبة بالإحصاءات الاجتماعية والاقتصادية وغيرها من البيانات ذات الصلة - أوجه قصور كبيرة في التشريعات والسياسات والميزانية. وهي كلها عوامل تعرض عمال المناجم لخطر لا داعي له تسفر عن إصابات وحوادث ومرض في مكان العمل، إضافة إلى منعهم من الحصول على الرعاية والتعويض.

الطريقة	المزايا	العيوب
المقابلات الشخصية	أنت تعرف من تتحدث معه. عادة ما يكون المستجيبون أكثر استعدادًا للإجابة على الأسئلة الطويلة، ويمكنهم توضيح ما هو غامض في ردودهم.	مكلفة. يجب على الباحثين السفر/الانتقال إلى موقع السكان المستهدفين. التباينات في أسلوب المحاورين يمكن أن تسبب اختلافات في الردود.
الاستقصاء عبر الهاتف	جميع الأشخاص، تقريبًا، لديهم هاتف. يمكن للمحاورين الاتصال بشكل عشوائي، ويمكنهم توضيح الردود غير الواضحة.	هناك احتمالات بأن يكون ثمة ارتباط سلبي بمكالمات المبيعات. قلة من الناس عادة ما يكونون في المنزل أثناء يوم العمل.
الاستقصاء عبر البريد	يمكن إرسالها بسهولة عندما تكون العناوين متاحة. يمكن للمجيبين الرد في أوقات الفراغ.	هذه الطريقة تستغرق وقتًا. يوجد بشكل عام معدل استجابة منخفض للسكان الذين لديهم مستويات منخفضة من الإلمام بالقراءة والكتابة والتعليم.
الاستقصاء عبر البريد الإلكتروني	البريد الإلكتروني سريع للغاية ومنخفض التكلفة. يمكن للقائمين بالاستقصاء إرفاق صور وتسجيلات بالأصوات.	هناك عدم تفضيل عام للبريد الإلكتروني غير المرغوب فيه. كما أن هناك القليل من السيطرة على من يستجيب.
استقصاء عبر المواقع الإلكترونية	استطلاعات المواقع الإلكترونية سريعة للغاية ومنخفضة التكلفة. القائمون على الاستقصاء لديهم الكثير من خيارات التنسيق. يمكن أن تكون الأسئلة آلية ومجهولة المصدر.	استخدام الإنترنت ليس شاملاً. يمكن للمستجيبين التوقف بسهولة قبل إكمال الاستقصاء. لا توجد سيطرة تُذكر على من يستجيب.

الخطوة الثانية: تصميم الأسئلة مع وضع هدف البحث العام في الاعتبار. يجب صياغة الأسئلة لاستنباط تبادل الخبرات بين المشاركين بطريقة مركزة وذات مغزى. يجب طرح أسئلة "متى" و"ماذا" و"أين" و"كيف" و"أيها"، لأنها تشجع على استجابات أكثر تفصيلاً. قد يكون من المفيد هيكلية المجموعة المركزة حول ثلاثة أنواع من الأسئلة:

1. **أسئلة المشاركة:** عزّف المشاركين على الموضوع واجعلهم يشعرون بارتياح حياله.
2. **أسئلة الاستكشاف:** ادخل إلى قلب المناقشة.
3. **أسئلة الخروج:** تحقق لمعرفة ما إذا فاتك أي شيء في المناقشة.

يجب تجنب أنواع معينة من الأسئلة. على سبيل المثال، أسئلة "نعم أو لا" (أسئلة "مغلقة") لن تحفز المناقشة؛ كما أن الأسئلة التي تبدأ بـ "لماذا" يمكن أن تضع الناس في موقف دفاعي، وينبغي استخدامها بحذر.

ست ميزات رئيسية للبحث التشاركي

1. **البحث التشاركي هو عملية** - ينخرط الناس من خلالها في العالم المحيط بهم ويفحصونه ويفسرونه لتطوير فهم أكثر منهجية للمشاكل التي يواجهونها.
2. **إنه تشاركي** - إذ يقوم الناس بإجراء بحث عملي عن أنفسهم؛ لا يمكن أن يقوم به آخرون.
3. **وهو أيضًا يتصف بـ العملية والتعاون** - ينخرط الناس ويتواصلون مع الآخرين، ومن خلال هذه التفاعلات الاجتماعية، يكونون قادرين على الاستكشاف والعمل على إعادة بناء الديناميكيات التي تقوم عليها المشكلات الاجتماعية.
4. **إنه تحرري** - والغرض منه دعم الناس لتحدي الهياكل الاجتماعية غير العادلة التي "تحد من تطورهم الذاتي وتقرير مصيرهم".
5. **يمثل عملية حاسمة** - عملية تفكير يتعلم فيها الناس التنظير حول الهياكل الاجتماعية التي تقيدهم، ويتم ذلك مع آخرين يشاركونهم النضال نفسه من أجل تحقيق العدالة.
6. **إنه تفكيري / تمعني** - يتطلب التفكير المستمر في المظالم الاجتماعية المختلفة الموجودة عبر المجتمعات.

المصدر: [Dr Rory Hearne and Dr Mary P. Murphy. Participatory Action Research: a Human Rights and Capability Approach](#)

معلومة مفيدة

عن مؤسسة ويتنيس Witness: حول استخدام الفيديو في توثيق حقوق الإنسان

- كن مستعدًا
- سجل التاريخ والوقت والمكان
- وثق من يقوم بالتصوير
- صوّر بقصد وتركيز
- اهتم بالتقاط التفاصيل
- اهتم بتوثيق المتأثرين
- لا تنس الاهتمام بالسباق في المقابلات أو السرد
- تأكد من جودة الصوت
- راع حماية الهويات
- حافظ على المحتوى الخاص بك وقرم بتنظيمه

المصدر: WITNESS

Recruit participants

01

Design questions

02

Conduct the focus group

03

Analyze the data

04

في إطار عمل OPERA، تعد المسوح مفيدة في تقييم جهود السياسات وتحليل العمليات المرتبطة بالسياسات. على سبيل المثال، قد يتم استقصاء المجتمعات حول مدى فاعلية مشاركتها في تصميم وتنفيذ سياسات أو برامج معينة، أو ما إذا كانت هناك سبل متاحة لها للاتماس سبل الانتصاف من انتهاكات حقوق الإنسان.

هناك عدة خطوات في عملية المسح:

الخطوة الأولى، حدد أهداف البحث: ماذا تريد أن تعلم؟ يجب أن تكون قادرًا على تحديد أهدافك البحثية العامة بوضوح ودقة، بالإضافة إلى أسئلة البحث المحددة التي يفترض الإجابة عليها. عند تصميم الاستقصاء، ارجع إلى هذه الأهداف للتأكد من أن الأسئلة هي المقصودة.

الخطوة الثانية، حدد عينة السكان: من المستهدف بالاستقصاء للإجابة على أسئلة البحث هذه؟ سيشمل ذلك اختيار السكان المستهدفين (أي نوع الأشخاص المراد استقصاؤهم) بالإضافة إلى حجم العينة (أي عدد الأشخاص المراد استقصاؤهم). يعتمد تحديد السكان المستهدفين على معاملات parameters الدراسة، مثل الفئة الاجتماعية أو المنطقة الجغرافية التي يمثلها المجتمع الذي تعمل معه. يعتمد تحديد حجم العينة على عوامل مثل الوقت المتاح وميزانية البحث ودرجة الدقة اللازمة. عمومًا، كلما كانت العينة أكبر، كانت أكثر دقة في تمثيل السكان المستهدفين.

الخطوة الثالثة، تصميم أسئلة الاستقصاء: التي عادة ما تأخذ ثلاثة أشكال أساسية:

• أكثر أنواع الأسئلة شيوعًا هو الاختيار من متعدد. أسئلة من السهل جدولتها ومقارنتها. ويمكن أن تكون أسئلة الاختيار من متعدد أساسية وواقعية (على سبيل المثال، "أين تعيش؟")، مع اختيار إجابات تسرد مواقع مختلفة. يمكن أيضًا أن تعمل أسئلة الاختيار من متعدد كمقاييس تصنيف ومقاييس اتفاق، مثل المجال من "لا أوافق على الإطلاق" إلى "أوافق بشدة".

• يمكن أن تكون أسئلة الاستقصاء أيضًا ذات نهايات رقمية مفتوحة، مما يعني أنه لا يوجد حد لقيمة الإجابة الرقمية للسؤال (على سبيل المثال، "كم عمرك؟").

• أخيرًا، يمكن أن تكون أسئلة الاستقصاء مفتوحة بالكامل (على سبيل المثال، "كيف يمكن للشركة تحسين ظروف عملها؟").

الخطوة الثالثة | تشغيل مجموعة التركيز مع ميسر ماهر يمكنه البقاء محايدًا والتفاعل مع المشاركين والحصول على إجابات واضحة ومفصلة. الميسر الجيد هو مستمع نشط يطرح أسئلة استقصائية ("هل يمكن أن تخبرني بالمزيد عن...") ويتجنب الأسئلة الإيحائية ("ألا تعتقد ذلك...")

يجب أن يتأكد الميسر من عدم انحراف المحادثة عن مسارها أو الهيمنة عليها من طرف عدد قليل من الأشخاص الذين يحبون التحدث كثيرًا. يجب بذل كل جهد للسماح لجميع من في الغرفة بالتعبير عن آرائهم، متضمنًا ذلك النساء والشباب وأعضاء مجتمع الهويات الجنسية المختلفة QTGBL+. يجب على الميسر الجيد أن يفعل كل ما في وسعه لتعطيل ديناميكيات المجموعة القمعية. قد يكون من المفيد عقد مجموعات تركيز منفصلة، على سبيل المثال، للنساء والرجال أو للشباب وكبار السن.

الخطوة الرابعة | تحليل البيانات التي جمعت من خلال التسجيلات أو الملاحظات أثناء عمل مجموعة التركيز. يمكن تنظيم الردود وفقًا للفئات أو الموضوعات المشتركة لتسهيل التحليل، وللسماح للباحثين بتحديد الفجوات في المعلومات.

إجراء مسح/ استقصاء

يمكن لجمع البيانات عبر المسح/الاستقصاء أن يحول البيانات النوعية، أو القصص، إلى معلومات كمية ويسمح بعقد مقارنة. يمكن أن تجمع المسوحات أنواعًا عديدة من البيانات القيمة؛ على سبيل المثال، يمكن أن تكون مفيدة لدراسات التصور (كيف يدرك السكان أو يشعرون تجاه شيء ما)، أو معلومات حول دخل المستجيبين وإنفاقهم، أو المعلومات المتعلقة بكيفية وصول السكان إلى الخدمات.

HELPFUL TIP

:Ten steps to effective survey design

1. Keep it simple and make it interesting.
2. Keep it short, as attention spans will wane.
3. Use simple language that respondents would likely use.
4. Think about question order: ask general questions before specific ones, as specific ones will color respondents' answers.
5. Avoid subjective terms such as "frequently" and "often".
6. Include a middle option on scales (such as "neutral"), if it is warranted.
7. Avoid double negatives as they can be confusing (question prompts should never be negative).
8. Make scales logical for the responses.
9. If designing a question around a 10-point scale, don't forget to include "0".
10. Put personal questions at the end, as participants may be uncomfortable answering them.

المصدر: RCU, 10 Step Guide to Questionnaire Design [VIDEO]

الخطوة الرابعة، اختر طريقة لإدارة الاستقصاء: هناك العديد من الخيارات، لكل منها مزايا وعيوب:

الخطوة الخامسة، جرب المسح باستخدام حجم عينة أصغر لتحديد وتصحيح أي أخطاء في الاستقصاء قبل إرساله إلى العينة بأكملها. بناءً على الردود الواردة أثناء التجربة، قد يختار الباحثون إجراء مراجعات؛ أو تغيير أسئلة الإجابات المفتوحة إلى إجابات مغلقة، أو أسئلة متعددة الخيارات، إلى غير ذلك.

DEFINE THE RESEARCH OBJECTIVES

What do you want to know?



DEFINE THE POPULATION SAMPLE

Who do you want to know about?



DESIGN SURVEY QUESTIONS

How do they relate to research objectives?



CHOOSE A METHOD

How are you going to obtain the data?



PILOT THE SURVEY

Test & retest; alter survey questions or parameters if necessary



CONDUCT THE SURVEY

Record responses

أسئلة متكررة حول الأمن والتهديدات والسلامة

- هل لديك إحاطة كاملة بما هي البيانات الحساسة في سياق هذا المجتمع؟
- هل يمكنك تفصيل المخاطر والتهديدات؟
- هل يكفي إخفاء الاسم/ الهوية لحماية المجتمع؟
- هل هناك احتمال لـ سوء استخدام البيانات (على سبيل المثال، مطور عقارات يستخدم بيانات حول مستوطنة غير رسمية/عشوائية)؟

أسئلة متكررة حول التمكين وبناء القدرات

- من يتخذ القرارات بشأن البيانات وما هي الآثار المترتبة؟
- هل أنشطتك تضعف المجتمع؟
- من يجب أن يحلل البيانات؟
- ماذا تخبرهم البيانات؟
- هل يفهمون الآثار المترتبة على مشاركة النتائج؟
- هل المجتمع لديه القدرة على تخزين وحماية البيانات بشكل كاف؟
- هل يتمتع المجتمع بإمكانية الوصول المناسب إلى البيانات إذا كانوا لا يقومون بتخزينها بأنفسهم؟

أسئلة متكررة حول المجتمع

- ما المجتمع؟ ما هي الحدود التي تحيط به من حيث العرق والجنس والعرق والطبقة والجنس والإعاقة واللغة والدين وما إلى ذلك؟
- ما هي القوى التي تهمش هذا المجتمع؟
- هل تفهم ما تحيزك الشخصي تجاه المجتمع؟
- هل تفهم تمامًا سياق هذا المجتمع والفروق الدقيقة فيه؟
- هل لديك موافقة مستنيرة متواصلة من المجتمع لأنشطتك؟

أفكار استخلاصية

كما لوحظ في بداية هذه المذكرة، يمكن أن يكون جمع البيانات الأولية كثيفًا من حيث الوقت والموارد؛ لذلك قد لا يكون من الممكن القيام بكل هذا العمل أو بالقدر الذي قد ترغب فيه. ومع ذلك، فإن عددًا من الأساليب الموضحة هنا هي تلك التي تستخدمها مجموعات المجتمع المدني بانتظام في عملها اليومي. ستكون مقابلات الاستيفاء الرئيسية والملاحظة المباشرة، ومناقشات مجموعة التركيز، تقنيات مألوفة للكثيرين.

على حقوق الإنسان؟

- ما هي أدوات جمع البيانات التي ستستخدمها؟ هل تم التوحيد وفقًا لمعايير قياسية؟ هل تلقى جامعو البيانات تعليمات كافية حول كيفية استخدامها؟
- ما هي الفترة الزمنية التي سيستغرقها جمع البيانات؟ هل هي أسبوع؟ شهر؟ ثلاثة أشهر؟ لا تكن مقتصرًا عند تقدير الوقت المطلوب.
- كيف ستضمن أمن البيانات التي تجمعها؟ يُعد إنشاء البروتوكولات أمرًا مهمًا بشكل خاص إذا كنت تقوم بجمع البيانات التي تُظهر هوية الأفراد.

لكي تصبح البيانات دليلًا، فإنها بحاجة إلى تحليل وتفسير. لأغراضنا، هذا يعني السؤال: ماذا تخبرنا البيانات عن المؤشرات التي حددناها لكل من أبعاد OPERA؟ ما الذي يوضحه هذا بشأن مشاكل النظام الاقتصادي التي نحقق فيها؟ في هذا السياق، كما هو موضح في المذكرة [الرابعة من الوحدة الأولى](#)، تساعدنا المقارنات مع المعايير في تحقيق ذلك. لكن الأمر أيضًا يتطلب بعض التقنيات الأساسية في تحليل البيانات. يتم تقديم هذه في المذكرة الثالثة من هذه الوحدة ([إضاءة 3 - تحليل البيانات](#)).

في بعض الحالات، قد يتضمن جمع البيانات الأولية ممارسة ما تفعله بالفعل، لكنها تتطلب اتباع مقاربة أكثر منهجية. يمكن أن يوفر هذا المزيد من المعلومات المعيارية التي يسهل تحليلها وتكون ذات صلة مباشرة أكثر بتسليط الضوء على الأبعاد الأربعة لإطار عمل OPERA. على وجه الخصوص، تعد البيانات الأولية مفيدة في التقاط الجوانب الشخصية لأبعاد OPERA الأربعة، مثل شعور الناس تجاه رفاههم، وحول السلع والخدمات التي يمكنهم الوصول إليها، ومدى المشاركة والشفافية في صنع السياسات، وما إلى ذلك.

للتلخيص، يتطلب استخدام هذه الأساليب بشكل أكثر منهجية طرح هذه الأسئلة الرئيسية في بداية بحثك:

- ما الذي تستخدمه لتسليط الضوء على البيانات؟
- كيف ستحدد المواقع التي تنوي جمع البيانات فيها؟ هل هي عينات عشوائية؟ إذا لم يكن كذلك، فما هي المعايير التي ستستخدمها لتحديد العينات؟
- من سيجمع البيانات؟ هل سيكونون موظفين من مؤسستك؟ المجموعات الشريكة؟ ممثلي المجتمع؟
- ما الدور الذي سيلعبه المجتمع؟ كيف ستضمن أن تكون عملية جمع البيانات الخاصة بك تشاركية وتمكينية وتتبع نهجًا قائمًا